mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٢٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:06

لا نزال مع الاحكام المتعلقة بصلاة الوتر ومن المستحبات في صلاة الوتر دعاء القنوت ودعاء القنوت يستحب في صلاة الوتر في السنة كلها كلما صليت الوتر تدعو دعاء القنوت ولكن - 00:00:24

يمكن ان يتركه المسلم احيانا حتى لا يتوهم انه من الواجبات التي لا بد ان يأتي بها القول بالوجوب قال به بعض العلماء لكن لم يدل على ذلك آآ دليل واضح - 00:00:47

الوتر او القنوت في الوتر مستحب عند عامة العلماء. وعند جماهير العلماء انه يستحب في جميع السنة في بعض المذاهب يخصصون دعاء القنوت في النصف الاخير من رمضان فقط يقولون لا يستحب - 00:01:07

دعاء القنوت في الوتر في السنة كلها ولا في النصف الاول من رمضان وانما يكون فقط في النصف الثاني من رمضان روي يعني عن بعض السلف لكن الاقرب والله اعلم ان دعاء القنوت مستحب - 00:01:28

في السنة كلها في اول رمضان وفي اه النصف الثاني من رمضان وكما عرفنا لكن المسلم يتركه احيانا حتى لا يظن انه من الواجبات وآآ في الحقيقة الاحاديث الواردة القنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

الاقرب انها لا يثبت منها شيء وانما الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت في صلاة الفجر آآ وغيرها من الصلوات عندما كان يدعو للمستضعفين كما كان يدعو يقول اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلب ابن هشام - 00:02:08

وعياش بن ابي ربيعة اللهم انجي المستضعفين من المسلمين وكذلك كان يدعو على بعض الاقوام الذين قتلوا اصحابه هذا ما يسمى بقنوت النوازل يعني القنوت عند المصائب المتجددة على المسلمين - 00:02:30

هذا يشرع ويستحب في الصلوات المفروضة اما في قنوت الوتر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله وانما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم كما جاء عن علي رضي الله عنه انه قنت في الوتر بعد الركوع - 00:02:50

وكذلك جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقنت في السنة كلها في الوتر ويقول الاسود وهذا مما نستأنس به ذكره آآ المروزي في كتابه مختصر قيام الليل - 00:03:12

قال الاسود رحمه الله صحبت عمر رضي الله عنه ستة اشهر فكان يقنت في الوتر فهذا ثابت عن بعظ الصحابة رظي الله عنهم وعن بعظ السلف وسئل سعيد بن جبير اه رحمه الله عن بدء القنوت في الوتر فقال بعث عمر جيشا - 00:03:33

فخاف عليهم فلما كان النصف الاخر من رمضان قناة يدعو لهم فلعل هذا هو سر تخصيص بعض السلف القنوت في النصف الثاني من رمضان والله اعلم هذا اثر ذكره المروزي في مختصر قيام الليل - 00:03:56

الى اسناد اه كذلك اه مما اه ثبت ان السلف رضي الله عنهم من الصحابة كانوا يلعنون الكفرة في في الثاني من رمضان جاء عن ابي بن كعب وثبت عنه انه كان لا يقنط الا في النصف الثاني من رمضان هذا كما عرفنا مروي عن بعض السلف لكن الذي ورد - 00:04:15

عن اكثر الصحابة رضي الله عنهم والسلف وهو قول جماهير العلماء ان القنوت لا يخص بالنصف الثاني من رمضان بل يكون في اول رمضان والنصف الثاني منه في السنة كلها لكن - 00:04:39

اه يتركه المسلم احيانا حتى لا يظن انه من الواجبات اه ما هو دعاء القنوت هذا آآ ورد في حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما

قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر - 00:04:53
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت. وبارك لي فيما اعطيت. وقني شر ما قضيت. فانك تقضي لا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت. هناك روايات لهذا الدعاء - 00:05:16
بعض العلماء يذكر ان هذا الدعاء هو دعاء مطلق ما يقال في الوتر خاصة بل ومن الادعية المطلقة. لماذا؟ لانه جاء في طرق اه الحديث كان يعلمنا هذا الدعاء هكذا. ولم يقل في قنوت الوتر - 00:05:38
هذا جاء من طريق شعبة وشعبة من اه ائمة الحديث. فرجحوا رواية شعبة انه دعاء مطلق. لكن جاء في طرق اخرى ان كان الرواة الذين يقابلون شعبة آآ هم اقل منه مرتبة - 00:05:59
اه كابي اسحاق وابنه يونس ابن ابي اسحاق لكن اه كثير من علماء الحديث بوب على هذا آآ الدعاء وهذا الحديث بانه الدعاء الذي يقال في الوتر كما يعني صنع الامام ابو داوود في سننه قال باب القنوت في الوتر وذكر هذا الدعاء - 00:06:16
وكذلك النسائي قال الدعاء في الوتر وحسن هذا الحديث الترمذي وقال لا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت في الوتر شيئا احسن من هذا هذا يعني الحديث والله اعلم مشاه - 00:06:39
كثير من اهل الحديث من اصحاب آآ السنن اه وهو حديث عظيم آآ استحبه الامام الشافعي ان يقال في آآ قنوت الوتر تأمل كيف تدعو الله تعالى وتسأله اعظم مطلوب اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:06:57
ونحن نسأل الله تعالى الهداية في كل ركعة من ركعات صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم. هذه هداية العلم والعمل اهدنا نزداد علما ونزداد عملا هذا الذي يقرب المسلم الى ربه جل وعلا. اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:07:17
وهذا فيه توسل الى الله تعالى بانعامه الماضي القديم على من هداه كما تقول في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم اللهم اهدنا فيمن هديت يعني فيمن هديتهم من الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم والصالحين - 00:07:34
نتوسل اليك ان تهدينا كما هديتهم. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت والمسلم عندما يسأل الله تعالى العافية لا يقتصر في ظن ان العافية فقط من امراض الابدان بل اول ما يقوم في قلبك وعافنا يعني من امراض القلوب من امراض الشهوات والشبهات من الشرك من الرياء من الغرور من - 00:07:56
العجب من اتباع الهوى من الحسد من البغضاء وعافنا مع امراض الابدان وعافنا فيمن عافيت وتأمل كيف لما سألت الله الهداية ما يمكن للمسلم ان يثبت على الهداية وان آآ يعمل الصالحات ان الهداية الحقيقية بالعمل الصالح - 00:08:25
ما يمكن ان يتمكن من العمل الصالح الا اذا عافاه الله تعالى فالعافية نعمة عظيمة تستعين بها على العمل الصالح وعلى عبادة الله اه طريق الهداية قال وعافنا فيمن عافيت. ثم قال وتولنا فيمن توليت - 00:08:49
هذه الولاية الخاصة وتولنا فيمن توليت. الله ولي الذين امنوا. قال والله ولي المتقين. ان ولي الله الذي اه الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وتولنا فيمن توليت فيمن توليت من اوليائك - 00:09:07
فاذا تولاك الله تعالى هداك وعافاك وحفظك ورحمك ووفقك وسددك ويسر لك الخير كله وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت كم من انسان قد يكون عنده علم لكن اذا ما كان فيه بركة تجده ربما اسوأ حالا من عامة الناس مع ان عنده علم ممكن يكون من العلماء - 00:09:24
لكن هذا ليس بعالم في الحقيقة العلم ينفع صاحبه اذا بارك الله تعالى له في علمه فعمل به وخشي الله تعالى كذلك مثلا الله تعالى يعطيك مالا لكن كم من الناس عندهم الاموال الكثيرة - 00:09:53
من الاغنياء اصحاب الملايين لكنه اتعس حالا من الفقير لماذا؟ لانه ما بورك له في ماله يمحق الله الربا ويربي الصدقات تجده يلهث خلف المال ويتعب يعيش في هم وشقاء في الدنيا - 00:10:14
وبارك لنا فيما اعطيت وهذه عندما تتفكر فيها تجد انها تجمع لك جماع الخير كله هداية وعافية اه ولاية من الله تعالى وبركة. فماذا تريد ثم جاء السؤال بدفع الشر. وقنا شر ما قضيت - 00:10:33

وبهذا يتم لك الخير فانك تقضي ولا يقضى عليك. فالله بيده الامر كله انه لا يذل من واليت. ولا يعز من عاديت يعني تولنا فيمن توليت ومن تولاه الله تعالى - 00:10:57

يغلبه احد ولا يدله احد ولا يذله احد. انه لا يذل من واليت لا يذل المؤمن الذي تولاه الله تعالى ان الله تعالى ينصره ويحفظه ولا يعز من عاديت اذا عاداك الله تعالى - 00:11:14

وهذا انما يكون ان العبد هو الذي يظلم نفسه يغضب ربه عليه والعياذ بالله. بانتهاكه المحرمات ووقوع في الكبائر والشهوات فيعاديه الله تعالى فلا يجد العزة ابدا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين - 00:11:36

قال ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وهكذا هذا دعاء عظيم اذا يقال في القنوت في الوتر اه ليس معنى هذا الاخوة ان المسلم في قنوته لا يقول الا هذا الدعاء - 00:11:58

لا بل الامر واسع في دعاء القنوت بعض الناس قد يتوهم انه لا يجوز لك ان تزيد على هذا الدعاء او ليس من السنة ان تزيد على هذا الدعاء الحمد لله الامر واسع - 00:12:17

والمسلم يدعو بما يتيسر له. مع هذا الدعاء يزيد عليه كما ثبت عن السلف رحمهم الله تعالى. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل للحسن بن علي لا تدعو في القنوت الا - 00:12:33

هذا الدعاء ما حصل الدعاء في هذا الدعاء فقط في القنوت وانما علمه هذا الدعاء القنوت فلا بأس ان يزيد المسلم على هذا والذي يدل على ان هذا هو الاولى ما كان عليه السلف رحمهم الله تعالى - 00:12:47

فمثلا الامام الشافعي استحب هذا الدعاء الامام مالك اه استحب الدعاء الوارد عن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك - 00:13:07

ويقول اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك ان عذابك الجد بالكفار داري ملحق وايضا كما جاء في رواية اه من دعاء عمر رضي الله عنه انه كان يقول في بدايته - 00:13:24

يعني بداية هذا الدعاء اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة اه الذين يصدون عن سبيلك الى اخر الدعاء في هذا - 00:13:44

قال ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى ليس في الركوع ولا السجود ولا بين السجدتين ولا في القنوت شيء مؤقت يعني هذه المواطن يجوز للمسلم ان يدعو فيها بدعاء مطلق ان يذكر الله تعالى فيها. لكن لا شك انه في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي كما عرفنا - 00:14:02

ويلتزم باذكار الركوع والسجود وبين السجدتين. لكن لو انه ذكر الله تعالى او دعا بما يتيسر له بين السجدتين مثلا او في سجوده او في ركوعه فلا ينكر عليه هذا جائز. كذلك في القنوت. ليس في القنوت شيء مؤقت - 00:14:27

ولهذا اه ايضا جاء عن ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى انه قال قدر القيام في القنوت كقدر قراءة اذا السماء انشقت. وفي رواية اذا السماء انفطرت فسئل الامام احمد عن هذا فقال هذا قليل - 00:14:47

يعجبني ان يزيد قيل له تختار من القنوت شيئا قال كل ما جاء في الحديث فلا بأس به. يعني لعله يقصد حديث الحسن ابن علي او ما جاء عن السلف رحمهم الله تعالى. فتأمل كيف الامام احمد قال يعجبني ان يزيد - 00:15:07

على مقدار اه مثلا قراءة اذا السماء انشقت ومن الاثار الثابتة في هذا ما ثبت عن عمر رضي الله عنه آآ قال ابو عثمان صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت - 00:15:25

قلت كم؟ قال آآ او قلت كم نعم يعني كم كان مقدار قنوت عمر رضي الله عنه قال مقدار ما يقرأ الرجل مائة اية الله اكبر يعني مقدار مئة اية - 00:15:44

يعني هذا ممكن ياخذ معه عشرين دقيقة او نصف ساعة دعاء القنوت فلا ينكر مثل هذا هذا ثابت عن السلف رحمهم الله تعالى وايضا جاء عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:16:04

انه نزل عنده ضيف فقام ابو موسى يصلي فافتتح باول القرآن فقرأ قراءة طويلة فلما فرغ من القراءة قنت قال فمن ليت بين قراءته وبين قنوته فما ادري اي ذلك كان اطول - 00:16:19

يعني انظر هذا يدل على ان قنوته كان طويلا كقرائته في الصلاة وايضا عند ابن ابي شيبة ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول في قنوت الوتر لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء - 00:16:40

وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت لا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:16:57

فهذا ايضا مما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو دعاء يقال بعد الرفع من الركوع اه فهذا آآ يعني مما ثبت عن اه الصحابة او مما ورد عن الصحابة في هذه الاثار - 00:17:09

هذا يدلنا على ان القنوت امره واسع اه واه يدعو المسلم بما يتيسر له وجميل لو يحافظ على الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي. ثم يدعو بما يتيسر يعني كما ورد عن الصحابة رضي الله - 00:17:28

نختم هذه الحلقة بهذه اللفتة آآ اللطيفة في التربية تأمنوا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم علم من دعاء القنوت؟ الحسن بن علي الحسن ابن علي كان من اطفال الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

يعني لعله ولد في السنة الثالثة للهجرة او الثانية يعني اه يكون عمره والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمه هذا الدعاء كم سنة؟ خمس سنوات سبع سنوات هكذا تخيل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يحرص - 00:18:09

على الاطفال عمرهم خمس سنوات سبع سنوات ان يصلوا صلاة الوتر وان يعلمهم ان يدعوا في صلاة الوتر بدعاء القنوت الان واقولها بكل حزن واسف لو تفتش في بيوت المسلمين هل يوجد طفل - 00:18:25

يصلي ركعة الوتر ويدعو بدعاء القنوت ربما يعدون على الاصابع. وهو في سن السابعة مثلا او الخامسة قد لا تجد هذا فعلينا ان نحرص على اولادنا على ابنائنا وبناتنا وهم صغار نعلمهم هذه الادعية - 00:18:47

هذه الادعية لها اثر عظيم في التربية ان ينشأ الطفل على حب القرآن وحب السنة. وان يناجي ربه ويتعلق بالله في دعائه هذا يزيد محبة لله. عندما يكلم الله يدعو الله تقول له انت لما تدعو الله انت تكلم الله تطلب من الله - 00:19:09

فهذا من اعظم ما يكون في آآ التربية الصالحة ثم ايضا من آآ السنن التي في القنوت ماذا يقال في اخر القنوت او في اخر الوتر او بعد الوتر هناك بعض الادعية الواردة ايضا. لكن الوقت ادركنا ونكمل ان شاء الله ما يتيسر في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان - 00:19:30

لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:57